

الحلقة الثامنة) الدورة التأهيلية (دكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ثم اما بعد رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي من الامور المهمة في فهم التدبر الوقوف على الغرض او على الهدف من فرضيته - 00:00:40

ان احنا ندرك لماذا فرض الله عز وجل التدبر؟ لان لو ادرك الانسان السبب في قضية هذه العبادة او لماذا فرض الله عز وجل هذه العبادة؟ سيساعد الانسان على يعني آآ حسن القيام - 00:01:00

هذه العبادة فاحنا كنا قلنا في المرة الماضية الله سبحانه وتعالى آآ افترض التدبر قلنا لتيسير العمل يعني التدبر له غاية. يعني التدبر ده وسيلة ولا غاية؟ وسيلة. والغاية العمل. طيب. اي - 00:01:20

من العمل بالضبط يعني الانسان بطبيعة الحال اذا قيل له الان. قم فصل. او صم او تصدق. ممكن الانسان يعني يسمع الامر الان ويجيب مثلا بعد ساعة بعد ساعتين بعد يوم بعد يومين - 00:01:40

ممكن الانسان يسمع الامر الان بس يكون صعب عليه ان هو يفعله. ممكن فعلا يقوم يصلي بس لا يصلي صلاة كاملة او صلاة تليق بالله عز وجل ممكن يصلي مرة ولا يصلي الاخرى. فدي اربع امور يعني تعتور العمل او تعتري العمل. هذه الاربعة ام - 00:02:00

الله سبحانه وتعالى يريد ان يحزر العمل منها. ليكون اكمل واتم ما يكون. عشان كده قلنا التدبر هدفه تيسير تسريع آآ ادانة العمل. تمام؟ وده بيتم من خلال تحريك القلب ان القلب يتحرك. تمام؟ والقلب يتحرك اذا تحفز. القلب يتحرك اذا ايه - 00:02:20

وايش اللي ممكن يحفز القلب؟ الانسان جبل على ان قلبه بيتحرك او بيتحفز بالتفكر في في الثمرات والمغبات. والا سبحانه الله ده دي مسألة احنا لما ه ننظر في واقع الناس نجدها موجودة حتى عند الاطفال. يعني - 00:02:50

ممكن طفل يكون راجع من مدرسته تعبان جدا ومرهق جدا نايم على سريري والدته تقول له انزل هات لنا كيلو سكر من تحت. فلقى تعبان والله ومش قادر هو فعلا تعبان. يعني مش قادر يتحرك. فتقول له طب خلاص انزل وهديك جنيه. الاخبار ايه - 00:03:10

ينزل صح؟ هو ايه اللي حفزه هنا؟ ايه اللي حركه رغم ان هو الجسد متعب حقيقة. بس ايه اللي حركه؟ هو دلوقتي مش بيتحرك في جسده ولا وبتحرك بقلبه واتحفز في الجنيه ده العاقبة الحسنة لان هو هيروح يقضي المصلحة الجنيه ده حفزه مش لازم تحفزه -

00:03:30

كده احيانا ممكن تقول له ايه؟ تقول له خلاص طب ما تجيش بكرة بقى تقول لي انا هاجي معك عند تيته. عشان انت مش بتسمع الكلام. حفزته بالاياه او بالعواقب السيئة لتفريطه في الاستجابة للي هي طلبته منه. صح؟ بل قد يصل الامر احيانا ان - 00:03:50

الانسان يكون مريض عشان كده احنا لازم ندرك ان الاسر على الحقيقة مش اسر الابدان. شيخ الاسلام تيمية يقول وان المحبوس من حبس عن ربه وان المأسور من اسره هواه. المحبوس - 00:04:10

مش اللي هو محبوس بين اربعة جدران الذي حبس عن الله سبحانه وتعالى. الذي حبس عن طاعة الله سبحانه وتعالى وده المحبوس عن الحقيقة مأسور مش المأسور بين اربعة جدران المأسور في سجون العصيان. في سجون الغفلة هو ده المأسور على الحق -

00:04:30

الاسر اسر القلب والحبس حبس القلب. والهمة في القلب والحركة في القلب. يكون الجسد مريض. ويكون الجسد متعب لكن صاحب

القلب السليم الله سبحانه وتعالى يذهله عن امراض جسده. فتجد مرضى اصحاء واصحاء مرضى - 00:04:50

مريض لكن صحيح وسليم ولكن مريض. واحد ربما يكون الجسد مريض لكن الهمة والقلب اسلم ما يكون واحد ربما يكون

جسده اسلم ما يكون. لكن هو مريض همة مريضة قلب مريض نسأل الله العافية - 00:05:10

فالاسر الحقيقي والحبس الحقيقي هو للقلب بالاساس. فالطفل ده ربما يكون فعلا مريض. ممكن يكون عنده سخونة او تعبان او او كذا و ووالدته تحفزه تقول له طب خلاص هديك خمسة جنيهه يقوم ويتحرك صح؟ وممكن برضه المغبة لما تكون شديدة او قوية يقوم

لكن هو محتاج - 00:05:30

اقوى لان العوائق اكبر. اه عشان كده كلما كانت العوائق اكبر كلما كانت الحاجة للمحفز اكبر تمام طيب اذا احنا يعني عشان نكون في منطقة الامان محتاجين نتحفز دائما بايه؟ نتحفز باقوى المحفزات. يعني انت قلب حضرتك نريد ان هو يتحرك. نريد ان الملك يقتنع

الملك يتحرك فتتحرك - 00:05:50

فكيف يتحرك؟ قلنا بالتفكر في الثمرات والمغبات. صح؟ يعني عندنا محفزين اهو. المحفز الاول الايه؟ الثمرات. المحفز الثاني المغبات في محفز برضه قلناه اللي هو الاسقاط. ان انت لما تسقط الاية على وقعك وعلى حالك وتسال نفسك اين انت منها وتعرض نفسك

عليها؟ تدرك - 00:06:20

يعني يعني مدى الحاجة لهذه الايه؟ يعني لهذه الوصية والعمل بهذه الوصية. تمام؟ طيب. احنا عايزين محفز بقى قوي على الدوام.

هنروح بس لحاجة كده يعني يعني في النشأة الاولى. احنا كل واحد فينا لما خرج من بطن امه كان عنده - 00:06:40

حاجة اسمها الايمان الفطري او الايمان المكتسب. الايمان الفطري او الايمان الايه؟ المكتسب. كل واحد تربى في بيئة. البيئة دي ساهمت بطريقة وبأخرى في اه اسف الايمان الفطري او الايمان الاساسي. كل يعني اه يعني اعود اكرر الكلام حتى لا يختلط الامور. كل

واحد فينا لما خرج من - 00:07:00

من بطن امه كان آآ عنده ايمان اسمه الايمان الفطري او الايمان الاساسي. يعني ده اصل الايمان او اساس الايمان. ايمان فطري احنا كلنا جبلنا عليه. تمام وكل واحد تربى يعني في بيئة مختلفة وبطريقة او بأخرى بدأ يكتسب يعني لون اخر من الايمان اسمه الايمان

الايه - 00:07:20

ايه المكتسب؟ تمام؟ هذا الايمان المكتسب هو بالاساس اللي بيحرك الانسان. يعني الانسان يتحرك في ضوء قناعاته. الانسان يتحرك في ضوء ايه؟ قناعاتي. تمام؟ ولو تتذكرون قلنا ما الافعال والتصرفات الا انعكاس للافكار والاياه - 00:07:40

والمعتقدات فاللي عنده الافكار والمعتقدات السليمة تكون تصرفاته وسلوكياته سليمة. اللي عنده خلل في الافكار في المعتقدات يكون عنده خلل في في الايه؟ في السلوكيات والتصرفات. عشان كده الله بدأ باصلاح العقائد. تمام؟ طيب الشاهد ان الايمان المكتسب هذا

الايمان المكتسب. كل - 00:08:00

لمكان اقوى كل مكان الدافعية والتحرك اكبر. ايه علاقة الايمان بالعمل؟ الايمان اقوى الدوافع على العمل. الايمان ايه اقوى الدوافع

على العمل. اللي مؤمن بحاجة يتحرك في طلبها. تمام؟ طيب. اذا الايمان هو اقوى الدوافع عن العمل - 00:08:20

على العمل. طيب انا هسأل حضراتكم سؤال هيوضح يعني حاجات كتيرة خالص. ليه احنا لما مسلا حد يحفزنا مثلا لو واحد قابل حضرتك في الشارع وقال لك في والله واحدة يعني آآ غلبانة كده نريد ان احنا نساعدنا في في مسألة هي مريضة او غيرها. وان شاء

- 00:08:40

الله لو ساعدتها ربنا يرضى عنك. وربنا يحبك. ربنا يواسيك. تدخل الجنة. تمام؟ ليه الحاجات دي بتحرك وما يحرككش مسلا ان هو

يقول لك ايه والله هتعمل لك آآ كوباية شاي وهتجيب لك ازاة حاجة ساقعة ومش عارف آآ تعزمك - 00:09:00

الغدا ليه الحاجات دي بتحركنا اكثر من دي؟ ليه؟ يعني ايه الامور التي تبدو امور معنوية او امور غير ملموسة امور محسوسة

بتحركنا اكثر من امور ملموسة. هو اللي مش طبيعي اللي يتحرك بالعكس. يعني - 00:09:20

ده مش طبيعي اللي اتحركوا العشرة جنيهه وما يحرككش العشر حسنات. ده ده اللي مش طبيعي. تمام؟ اللي يتحركوا محبته مسلا لان

هو آآ يتناول المشروب وما تحركوش محبته لان ربنا يرضى عنه. ده اللي مش طبيعي. ليه بقى في الوضع الطبيعي؟ ليه احنا

الحاجات دي بتحركنا - [00:09:40](#)

وغيرها لا يحركنا. ليه؟ لان النفوس جبلت على محبة هذه الاشياء. والتحفز هذه الاشياء والتحرك بهذه الاشياء. انت قلبك جبل على

كده. ونفسك جبلت على ذلك. على التحرك بهذه الاشياء - [00:10:00](#)

تحفز بها ما هيش قلنا كل قلب فيه رصيدين رصيد الايمان الفطري والايمان المكتسب. انت بالايمان المكتسب انت رغبت فيه محبة

الله وفي رضوان الله وفي الجنة صح؟ فانت اصبح ده عندك يعني اعظم من الدنيا وما فيها - [00:10:20](#)

فانت الايمان المكتسب عندك والايمان الفطري اللي عندك خلى الحاجات دي بالنسبة لك احب واغلى واعلى من الدنيا وما فيها يبقى

هنروح لعبارة مهمة جدا كيف يحرك التدبر القلب؟ عن طريق - [00:10:40](#)

التحفيز التحفيز بالثمرات بالمغبات بالاسقاط. طيب وليه المحفزات دي تحديدا هي اللي بتنجح في تحريك القلب. واضح؟ يعني ليه

هذه يعني هذا النوع من المحفزات تحديدا؟ هو الذي ينجح في تحريك القلب - [00:11:00](#)

بسبب ان هو بيستثير كوامن الايمان التي في النفس. بسبب ايه؟ ان هو ايه بئر كوامن الايمان التي في الايه؟ في النفس. علشان كده

جوة كل واحد فينا من كوامل الايمان ما هو - [00:11:20](#)

وكفيل بان يفعل كل خير ويترك كل شر. لكن ايه اللي بيحصل؟ اللي بيحصل ان الايمان ده نوره بيخفض. تمام؟ يضعف. فييجي التدبر

يعمل ايه يساعد هذا النور على ان يشرق في كل ارجاء القلب. اه فيشرق القلب بنور ربه - [00:11:40](#)

يشرك القلب بنور الايه؟ بنور الايمان. تمام؟ ييجي التدبر يقوم بكده ان هو يستثير كوامن الايمان التي في الايه في النفس. فاذا

استثيرت كوامل الايمان التي استقرت في القلب. تمام؟ الانسان يتحرك - [00:12:10](#)

حركة واقوى حركة وافضل حركة. تمام؟ تمام. طيب. نركز في البعد ده عشان البعد ده مهم جدا. لو فهمناه هنفهم ليه النبي صلى الله

عليه وسلم اهتم بالايمان قبل القرآن. واضح؟ النبي - [00:12:30](#)

صلى الله عليه وسلم اهتم بالايه؟ بالايمان قبل القرآن. لان الايمان هو اقوى الدوافع. واعلى الحوافز. فلو ان الانسان استقر وفي قلبه

الايمان المكتسب ايه اللي هيحصل؟ خلاص اول ما ما يأتية العمل ويذكر فقط مجرد ان هو يذكر بثمراته - [00:12:50](#)

يذكر بالعواقب الحسنة له يتحرك. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم اهتم ببناء الايمان اولاً. طيب بعد ما يبني الايمان تعلمنا

القرآن فازدنا به ايه؟ ايماناً. طيب امنا عائشة رضوان الله عليها بتحكي لنا عن المنهجية اللي نزل بها الوحي - [00:13:10](#)

وتحكي لنا عن المنهجية اللي نزل بها الوحي. يعني الكلام ده في صحيح البخاري اصله ويعني له روايات. بتقول ان اول انزلوا ربنا من

القرآن سورة من المفصل في رواية البخاري وفي غيرها سور من المفصل. فيها ذكر - [00:13:30](#)

الجنة والنار. حتى اذا تاب الناس الى الاسلام. خد بال حضرتك. يعني شف خد بالك من البناء تم ازاي؟ حتى اذا تاب الناس الى الايه؟

الى الاسلام. القلوب استسلمت وترسخ فيها الايمان - [00:13:50](#)

ايه اللي حصل؟ قال لا تزنوا لا تسرقوا لا تشربوا الخمر. ولو قال من اول الامر لا تزنوا لا تسرقوا لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الزنا ابدا.

لا ندع الخمر ابدا لا - [00:14:10](#)

لا ندع السرقة ابدا. وصلت؟ اه ان هي ايه؟ بتقول ان الله سبحانه وتعالى انزل سور بنى بها الايمان ايه؟ في القلوب. فالايمن اللي بني

في القلوب ايه اللي حصل؟ خلى القلوب دي استسلمت - [00:14:30](#)

لله وبقيت مستعدة انها تعمل ابتغاء مرضاتي. وان ما يتعلق به سبحانه وتعالى يحركها اكثر من غيره شوفوا ربنا في سورة الحجرات

يقول ايه؟ يقول واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم - [00:14:50](#)

ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. لما القلب تهيأ بالايمان

حبب اليه الايمان وزين فيه الايمان. تمام؟ وكره اليه الكفر والفسوق والعصيان. خلاص رشد الانسان. عشان كده ندرك - [00:15:10](#)

البعد ده يعني ظاهرة الاعراض والامراض. مثلا انت ابنك عنده مشكلة دايماً تبص للايه؟ للعرض. ما تبصش للمرض. مثلا يعني بنت ما

بتلبس حجاب. ولد بيسمع اغاني. دايماً نبص للمشكلة ان هو بيسمع اغاني طب ما تبص للمشكلة. بص لاصل المشكلة - [00:15:40](#)

فين مخزون الايمان في قلبه قد ايه؟ رصيد الايمان في قلبه قد ايه؟ والعجيبة بقى تقعد تقول ايه؟ الواد جبلة اقول له واذكره

واوعظه وبردو ما فيش ايه؟ فايده. وصلت؟ ليه؟ انت ما بنتشي - [00:16:00](#)

من رصيد الايمان ما يجعل الاستجابة ايه؟ اسهل وافضل واكمل بعد ذلك. وصلت؟ اه وده برضو سبحان الله! يربط على قلوبنا وعلى

ايدنا في ان لا منهج الا الايمان قبل القرآن. ان خلاص انت كده واحنا - [00:16:20](#)

انسان بطبيعته قد يضعف ايمانه قد يخفت نور ايمانه في قلبه. تمام؟ فيحتاج ان هو بين الفينة والفينة يذكر. النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان ايماننا ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب. زي مسلا حرك الجلايبه بتاعتك او القميص بتاعك - [00:16:40](#)

بيكون لونه مثلا اه اه اخضر انت بتغسله مرة تانية الثالثة اللون بيبهت شوية. فاسألوا الله ان اجدد الايمان في قلوبكم. نسأل الله ان

يجدد الايمان في قلوبنا. فالنبي حض على ايه؟ على دوام تشديد الايمان في الايه؟ في القلب. لو ادركنا - [00:17:00](#)

الكلام ده نفهم علاقة القرآن بالايمان. ونفهم ازاي واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايش؟ ايماننا صح كده؟ نفهم بقى ازاي ان القرآن هو

اللي هيضود الايمان؟ وهو اللي يرفع ايمان الانسان. وهو اللي هيخلي اه سبحان الله! هي - [00:17:20](#)

حلقة مفرغة حلقة ايه؟ مفرغة علاقات طردية بمعنى ان انت حضرتك تزود رصيد الايمان في قلبك فتكون استجابتك ايه اعلى فيجي

التدبر يزود ايمانك ايه؟ اكثر. لما تستجيب. فييجي للمرة اللي بعدها الاستجابة اعلى وهكذا. واضح؟ وكل يوم بتترقى في -

[00:17:40](#)

مراتب الايمان حتى تصل الى اعلاها واكملها. انما بقى للأسف احنا بيبقى بندخل كده في سلسلة سقوط او وهبوط لازم اقطع السلسلة

دي بسرعة. اه باللحظة اللي يستيقظ فيها القلب يفيق فيها القلب يعود فيها الى رحاب الايمان تشرق يعني انوار الايمان في هذا القلب

مرة اخرى - [00:18:00](#)

فيبدأ بقى بعد كده ايه يعني يسترد عافيته وتكون الاستجابة اسهل واكمل ما تكون. انا كنت دايماً بقول ايه؟ اكثر حاجة نظن ان احنا

احنا عارفينها هي اكثر حاجة احنا مش عارفينها. اكثر حاجة نظن ان احنا عارفينها نفسنا. هي اكثر حاجة احنا مش عارفينها -

[00:18:20](#)

احنا مش عارفينها بجد لدرجة ان بعضنا ما يعرفش مسلا لما هو مش قادر يعمل حاجة طب يعملها ازاي؟ مش مش عارف حتى العمل

بيتم ازاي؟ هو بيتحرك ازاي؟ ومش هيعرفك نفسك زي القرآن. يعني واحد بروفيسور رياضيات اسلم يعني من اكثر العبارات -

[00:18:40](#)

الصراحة التي اعجبتني في الحديث عن القرآن ودوره في حياة الانسان. كان يقول على صفحات القرآن قابلت نفسي فعلا انت مش

هتتعرف نفسك الا على صفحات القرآن. على صفحات القرآن تقابل نفسك. عشان كده نقول - [00:19:00](#)

القرآن يفتشنا ويفتشنا. انت عارف اللي اللي هيعيش بعيد عن القرآن هيفضل بايه؟ بافاته وعجره ومشكلاته يفضل شخصية كده بكل

مشاكلها شخصية لم تتطهر بعد. لم تتطور بعد. انما اللي يحسن الاتصال بالقرآن ايه اللي يحصل له؟ لا - [00:19:20](#)

الاتصال بالقرآن سبحان الملك. على صفحات القرآن يقابل نفسه. لما يقابل نفسه زي ما الراجل ده قال ايه؟ قال رحنا اقرأوا القرآن

فاذا هو يقرأني. فاذا هو ايه؟ انت تروح تقرا القرآن تلاقي القرآن بايه؟ بيقرأك. يعني لو صح التعبير كده زي انت ما تحط الفلان -

[00:19:40](#)

كده بتاعتك وتسيب في جهاز الكمبيوتر وتسيب الجهاز البرنامج بتاع اكتشاف الفيروسات يايه يقرأها تقعد تخلي اذرة مسلا ولا كاسبر

ولا يقرأها. يقرأ الفلاشة دي. ويبقراها يقول لك هنا مسلا ايه؟ فيروس - [00:20:00](#)

هنا بات سكتور هنا مش واضح؟ هنا فيه المشكلة الفلانية. هو سبحان الله اللي يتصل بالقرآن كده. القرآن يفتشك ويفتشك ازاي؟

يقول لك اه انت يعني لو صح التعليم تتفرج كلك كده على القرآن. تعرض نفسك على القرآن فيفتشك ويفتشك. يقول لك عندك

المشكلة الفلانية. في - [00:20:20](#)

هنا في مشكلة هنا في فيروس هنا في خطأ هنا. علشان كده مش هتقدر تعرف نفسك ابدأ من خلال القرآن. القرآن كتاب هو هو اللي هيعرفك بنفسك على صفحات القرآن قابلت نفسي. هتقابل نفسك تعرف نفسك بجد؟ تقدر تقيم نفسك على الحقيقة اللي هي خطة الاسقاط اللي اتكلمنا عنها امبارح. تقدر - [00:20:40](#)

تعرف انت كريم ولا بخيل؟ تقدر تعرف الاخرة عندك اعلى ولا الدنيا. تقدر تعرف؟ تقدر تقيم نفسك. تقدر تزن نفسك على الحقيقة. القرآن هو اللي هيقراننا. هو هو اللي هيعرفنا بانفسنا هو اللي هيفتشنا بعيوبنا. علشان كده احنا محتاجين والله بهذا المعنى يعني هذا المعنى في منتهى الاهمية. والتدبر - [00:21:00](#)

هو اللي بيقوم بالدور ده. لان التدبر بيوقفك على حقيقة نفسك وحقيقة حالك. بيخليك تدرك حجم مشكلتك بالزبط. انك تسمع الاية ما تتعظش وتقرأ اية وما تعترض ايه المشكلة؟ مش بتستجيب صح؟ انت قدام الناس الناس عمالة تعظم فيك وتفخم فيك وترفع فيك - [00:21:20](#)

ونسأل الله العافية ربما يغتال الواحد منا بهذا الكلام. وربما يغتر بثناء الناس عليه. والناس في الحقيقة مش معجبة بنا. الناس معجبة بستر الله المسدود علينا. الناس معجبة بستر الله المسدود علينا. والا لو كشف الله عز وجل الستر - [00:21:40](#)

لو كشف الله عز وجل تلك الاستار يعني الله يعني من كرمه انه ستير. لو كشف الله عز وجل الستر. ما احد ان يجالس الانسان. علشان كده احنا محتاجين دايم نعرف نفسنا. محتاجين نقرا نفسنا. محتاج انت تعرض نفسك على كتاب يقرا - [00:22:00](#)

على حد يقول لك انت فين؟ على حد يقول لك همتك اخبارها ايه؟ على حد يقول لك اخلاصك اخباره ايه؟ على حد يفتشك هو اللي بيقوم بالدور ده من خلال التدبر. التدبر هو اللي يقوم بالدور العظيم ده اللي احنا احوج ما نكون اليه. اكثر حاجة نظن ان احنا عارفينها هي اكثر حاجة احنا - [00:22:20](#)

مش عارفينها لكن مع القرآن نقدر كويس جدا نعرف نفسنا. تقابل نفسك فتتعرف عليها تعريف كامل. تتعرف على القوة اللي فيها وعلى مواطن الضعف اللي فيه. تتعرف على الفرص تتعرف على التهديدات. تمام؟ وفي نفس الوقت هتقابل نفسك اللي انت نفسك - [00:22:40](#)

كون عليه هتقابل نفس محسنة نفسك تكون عليه. هتقابل نفس زاكية تتمنى ان انت تكون من اهلهما هتقابل النفس اللي انت تتمنى تكون عليه. طيب يبقى القرآن هو اللي هيقوم بالدور ده. والتدبر هو الوسيلة للقيام بهذا الدور - [00:23:00](#)

انا برجع ثاني ليه ربنا فرض التدبر؟ انا لو حضراتكم خدتوا بالكم احنا بنبص يعني كل مرة على مستوى اعمق. احنا بصينا كده ربنا فرض التدبر علشان العمل طب علشان ايه في العمل لقينا علشان اربع حاجات تمام تيسير وتسريعه وتتميمه وادامته - [00:23:20](#)

صح؟ طيب بصينا طب ازاى بيحصل الكلام ده؟ لقينا من خلال تحريك القلب. طب ايه اللي بيحرك القلب؟ لان اللي بيحرك القلب الايه المحفزات تمام المحفزات دي ممكن تكون عواقب حسنة عواقب سيئة اسقاط تمام كده طب ليه المحفزات دي بالذات هي اللي بتحفز - [00:23:40](#)

القلب قلنا علشان ايه؟ علشان رصيد الايمان الكامل في الايه؟ في النفوس والتدبر بيبقى دوره ان هو يستثير كوامن الايمان التي في الايه؟ في النفوس. طيب احنا قلنا في عندنا في مشروعنا العمليات التدبرية اللي بتم هي اسقاط وتفكر وتفاعل - [00:24:00](#)

كده اسقاط وتفكر وتفاعل. دول ثلاث عمليات. احنا كده بنبص بالميكروسكوب الضوئي لو صح التعبير. تعرفوا الميكروسكوب الضوئي؟ يعني الناس كده مسلا في المعامل في حاجة اسمها الميكروسكوب الضوئي يبص مسلا على سبيل المسال على قطعة خشب فيشوفها يشوف بعض ايه جزئياتها. حب يشوف تفاصيل اكثر يبص بميكروسكوب ثاني - [00:24:20](#)

الميكروسكوب الالكتروني هيشوف تفاصيل اكثر الحثة الصغيرة دي هيشوف فيها تفاصيل اكثر واكثر واكثر. احنا دلوقتي بنتفرج على القلب بنتفرج على الملك ده وبنشوف بنشوف ان حصل فيه اسقاط وتفكر وتفاعل. عايزين نبص على مستوى اعمق نشوف ايه اللي حصل بالزبط جوة القلب. نبص على مستوى اعمق. تمام - [00:24:40](#)

هنالقي حصل في القلب عشر عمليات. في عشر عمليات حصولوا. العشر عمليات دول احنا عايزينهم عشان الفهم. بس هم مش حاجات عملية هتتعلم واضح؟ يعني اللي هيتعمل انا قلت يهمني العمل الاسقاط والتفكر والتفاعل صح؟ لكن في عشر عمليات بتتم في قلب حضرتك - [00:25:00](#)

العشر عمليات دول احنا نقولهم مجملين ونفصل فيهم ان شاء الله. اول عملية نقول القلب نظر طيب فلما نظر تفكر. فلما تفكر تأثر. فلم ما تأثر تحرش. فلما تحشر تذكر واعتبر - [00:25:20](#)

فلما تحشر تذكر واياه؟ واعتبر. فلما تذكر واعتبر قرر فلما جأر فلما جأر اصدار فلما اصدار تطهر فلم تطهر تطور ماشي يبقى دي عشر عمليات اهي يعني حتى احنا جنبناها بعبارات مسبوقة عشان ما تنساش. القلب نظر بعدما نظر - [00:25:50](#)

تفكر بعدما تفكر تأثر بعدما تأثر تحشر بعدما تحشر وتذكر واعتبر بعدما تذكر واعتبر قرر بعدما قرر جئر بعدما جئر اصدار بعدما مصدر تطهر وتطور. كم عملية؟ عشر عمليات تتم في القلب. خلاص - [00:26:20](#)

طيب العمليات دي عشان نفهمها كويس جدا احنا محتاجين نفهم شوية آيات الايات دي هنستعرض بها التدبر في القرآن الكريم. يعني عايزين كده نبص على التدبر في القرآن الكريم. هم. التدبر في القرآن الكريم. لما نبص على التدبر - [00:26:50](#)

في القرآن الكريم نالقي آيات جت في القرآن بتتكلم عن التدبر نسا يعني جت فيها لفظ التدبر نسا. ودول يعني اربع آيات وردوا في القرآن الكريم. افلا يتدبرون القرآن اه ام على قلوب اقفالها؟ افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا؟ كتاب - [00:27:10](#)

انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. طيب الرابعة افلم يتدبروا القول. يبقى دي اربع آيات ورد فيها التدبر بلفظه في القرآن الكريم ماشي؟ طيب كده التدبر ما جاش الا اربع مرات في القرآن الكريم؟ لا ده في آيات - [00:27:40](#)

كتير جدا جدا جدا اتكلمت عن التدبر. ولو جلسنا نحصيها هنالقي عدد كبير جدا جدا من الايات مثلا الايات اللي بتحضر على التفكير. افلا يتفكرون؟ اللي بتحضر على النظر والتأمل - [00:28:10](#)

افلا يسمعون افلا ينظرون؟ هم؟ ارايت افلم يروا قد ايه في القرآن؟ اللي حض على التعقل قد ايه في القرآن؟ اللي بتحضر على التذكر والاتعاظ والاعتبار اللي هي ثمرات التدبر. قد ايه في القرآن؟ عارف عدد كبير جدا من الايات. صح؟ عدد كبير - [00:28:30](#)

جدا من الايات الايات اللي بتحضر على حضور القلب وعلى شهادة القلب قد ايه في القرآن؟ عدد كبير جدا جدا من الايات. لكن احنا توقف تحديدا عند مجموعات من الايات. اول مجموعة الايات التي وردت صريحة. ماشي؟ الايات التي وردت صريحة - [00:29:00](#)

يعني في الكلام عن التدبر يعني اية كده مهمة جدا تمام آآ وردت في يعني او تكررت في سورة آآ القمر. تمام؟ ويعني هنقف مع اية اخرى في ايه؟ في سورة قاف. تمام؟ طيب. اول حاجة - [00:29:20](#)

الايات الاربعة التي وردت. لما ننظر لها اية اية. يقول ربنا لا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها انت حضرتك واخذ باللك من حاجة اول نقطة ان التدبر محله القلب - [00:29:40](#)

التدبر ده بتاع الايه؟ بتاع القلب مش بتاع العقل. تدبر محله الايه؟ القلب. ام على قلوب قل ام على عقول ام على قلوب. واصلا اصلا اصلا القلب هو مستهدف القرآن. نزل به الروح الامين على - [00:30:10](#)

قلبك الخطاب اصلا للملك انت دلوقتي واخذ رسالة رايح بها للملك ممكن يقابلك الحارس ويقابلك الحاجب ويقول لك هنودي الورقة للمستشار الاول يبص عليها. بس انت هدفك مين؟ الملك. هدفك ان رسالتك تصل لمين - [00:30:30](#)

للملك رسالات القرآن مستهدفة مين؟ الملك. الله يخاطب قلبك مباشرة. بس الامر بيمر على الايه؟ الحراس والحجاب يمر على الاذن ويمر على المخ كعلاج ويمر على العقل كمستشار كل دول يساهموا في ايصال الرسالة اكمل ما تكون واتم ما تكون لمين؟ للملك. او للمرسل اليه - [00:30:50](#)

انما ربنا ما ارسلش القرآن لاذانا ولا ارسله الامخاخرة ولا ارسلوا صح؟ القرآن انما ارسل الايه؟ للقلوب افلا يتدبرون القرآن. افلا يتدبرون؟ خد بال حضرتك من هنا. هنا ربنا قال - [00:31:20](#)

فلا يتدبرون القرآن. كلام عن القرآن ايه؟ ككل. تمام؟ هنا ربنا عز وجل وصف ما يريد منا ان نتدبره بانه قرآن. في حين ان في اية صاد وصفه بانه كتاب. وفي الاية المؤمنون وصفوا بانه ايه - [00:31:40](#)

افلهم يدبروا القول. تمام؟ وصوا انه قول. ماشي؟ الله سبحانه وتعالى تلك الاوصاف الثلاثة التي اتى بها لما ينبغي ان يتدبر تؤكد على ان التدبر ده مسألة متعلقة بالقرآن وبايه - [00:32:00](#)

وبغيره قلنا التدبر ده في اي نص عشان كده تتدبر في حديث النبي ايوه تدبر في حديث النبي تتدبر في كلام واحد بيكلمك به تدبر في كلام واحد بيكلمك لا بأس التدبر مش مرتبب بايه؟ مش مرتبب بالقرآن بس. تمام؟ وكمان الله سبحانه وتعالى وصف - [00:32:20](#)

فالقرآن بانه ايه؟ يعني سبحان الله ربنا قال افلم يتدبروا القول. يعني قول واضح بين جلي كيف لا يتدبر ووصف القرآن بانه كتاب تمام؟ والكتاب ده فيه الجمع وفيه الضم يعني حاجة تجمع لهم كل ما يريدون. وكل ما يتمنوا - [00:32:40](#)

كيف لا يتدبرون ولا يتفكرون؟ تمام؟ افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ ايه ده الاية بتقول لنا ان مما يحول بين الانسان وبين التدبر وجود الاقفال على القلب. وجود - [00:33:00](#)

الاطفال على الايه؟ على القلب. ان القلب يكون عليه اقفال. ايه ده؟ يعني القلب ده في حالة ربما تكون سالحة لانه جبر بس في حائل بينه وبين التدبر هو ليه؟ ايه ده؟ ده لو خدتوا بال حضراتكم الخطابات بالتدبر - [00:33:20](#)

لمين؟ يعني احنا لما نتأمل في الخطابات ربنا ذم مين في تركه للتدبر؟ نلاقيه ذم وذم الايه؟ المنافقين. صح؟ وحض المؤمنين على التدبر واضح المسألة؟ علشان ما يجيش حد يقول ايه اصل انا مقصر ومفرط وبعيد عن ربنا وعاصي مش هعرف اتدبر. وصلت يا جماعة - [00:33:40](#)

عشان ما يجيش حد يقول لنا ان التدبر ده لاصحاب الايه؟ ده الناس بقى اللي هم قلوبهم مش عارف ايه وصالحهم ايه ده ربنا طالب مين بالتدبر؟ الكافرين طلب مين؟ المنافقين. صح؟ افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب - [00:34:10](#)

بالها الكلام ده يؤكد برضه ان التدبر هو اللي هيكسر الاقفال التي على قلب يعني الاقفال التي على القلب الاسر اللي القلب فيه التدبر هو اللي هيجرره. التدبر هي ايه - [00:34:30](#)

فيحرروا قلب مأسور. فالتدبر يعمل فيه ايه؟ يحرره. هقول لحضرتك حاجة. بيقلوا ان كان فيه يعني حيوان معين مربوط في آآ في في عمود حديد. حاول مرة والثانية والثالثة والعاشره ان هو ايه ان هو يهرب ما عرفش كل ما يهرب يصطدم بالعمود الحديد. تمام؟ هو دلوقتي - [00:34:50](#)

مربوط خارجيا ولا داخليا؟ خارجيا مأسور خارجيا ولا داخليا؟ خارجيا صح كده؟ سابوه السنة الثانية الثالثة الرابعة وشالوا العمود الحديد ده وربطوه في قطعة خشب. لو اتحرك حركة خفيفة كده هياخدها ويمشي - [00:35:20](#)

لكن العجيبة ان هو سنة والثانية والثالثة ما اتحركش. ليه؟ لانه اصبح مربوط داخلية مأسور داخليا. وصلت؟ في بعض الناس بيكون الاسرى عندهم ايه؟ خارجي وبعض الناس الاسر داخلي ربنا هنا بيتكلم عن الاسر الداخلي ام على قلوب اقفالها؟ ربنا هنا بيقول لحضرتك ان - [00:35:40](#)

بتاعك مستعد ان هو يتحشر بس انت يكون عندك ارادة التحرر بس وصلت ارادة التحرر صح؟ يتحشر. وده اللي بيقوم به التدبر انه بيعمل ايه في قلب حضرتك؟ بيحارب صح واحد محبوس تلاقى لو بدأ يبقى عنده طاقة وعنده همة ممكن يكسر ويخرج صح؟ هي نفس القصة ان القلب اللي جوة يعني - [00:36:10](#)

اللي جوة صدر حضرتك ده هو فيه اقفال وفيه اسر. التدبر بيعمل ايه؟ بيحرك القلب علشان قرر من تلك الاقفال ويطرح تلك الاغلاش. واضح يا جماعة؟ ام على قلوب اقفالها؟ واعتقد الاية دي توضح لما قلنا القلب - [00:36:40](#)

فتفكر فتأثر فتحرر. واضح؟ لازم يتحرر الاول. طيب ربنا يقول افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. يعني ايش اختلاف كثيرا يعني تناقضا اضطرابا. صح كده؟ سبحان الله! ربنا بيقول يعني - [00:37:00](#)

يعني كلامه احسن الكلام. حديثه احسن الحديث. تمام؟ فازاي الانسان لا يتدبر هذا الكلام الذي فيه طير فيه النفع له في الدنيا وفي

الآخرة. علشان كده قولوا من مقاصد التدبر زيادة اليقين في القرآن. زيادة اليقين - [00:37:30](#)

في الآيه؟ في القرآن. وتعظيم القرآن الكريم. الانسان يعظم الآيه؟ القرآن الكريم. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

طيب ربنا يقول افلم يتدبروا القول افلم يتدبروا القول - [00:37:50](#)

لو تأملتم في الكلام ده وفي السياق الاربع آيات اللي جه فيهم ذكر التدبر ولولا يضيق المقام يعني كنا فصلنا في ذلك هتجدوا كل آية منهم بتقول ان السبب في عدم الاستجابة - [00:38:10](#)

هو ترك التدبر. ثاني كل آية منهم بتقول آيه؟ ان السبب في عدم الاستجابة هو آيه؟ ترك التدبر طب آيه الآيه اللي احنا فيها دي؟ افلم يتدبروا القول. هات اللي قبلها كده اللي قبلها. قد كان - [00:38:30](#)

آياتي تتلى عليكم. فكنتم على اعقابكم تنكسون. مستكبرا به سامرا تهجرون افلم يدبروا القول. وضحت وكأن الله سبحانه وتعالى يقول لو انهم تدبروا القول لما وقعوا في سامرا يهجرون ولا ما - [00:38:50](#)

ولما وقعوا فيه على اعقابهم ينقصون. وصلت؟ واضحة؟ لو ركزت في الحجة دي برضو هتلاقي فوق كده قبل الآيات دي كده بايتين ثلاثة ربنا يقول بل قلوبهم في غمرة من هذا - [00:39:20](#)

صح؟ بل قلوبهم في آيه؟ في غمرة من هذا. اشارة لان اللي بين القلب وبين انه يتدبر مرض القلب. غفلة القلب. فاكرين لما تكلمنا عن القلب الغافل؟ القلب المريض صح - [00:39:40](#)

اه القلب اللي في غمرة بل قلوبهم في غمرة من هذا. تمام؟ الآيات بتاع سورة محمد نفسها لو تأملت فيها تجد هذا الكلام. اللي هي بتاعة سورة محمد لو تأملت فيها هتجد هذا الكلام. ربنا يقول آيه - [00:40:00](#)

اذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك كنظر الآيه؟ المغشية عليه من الموت. فاولى لهم طاعة ها وقول معروف. هم. فاذا الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. فهل عسيتم ان توليتم ان - [00:40:20](#)

افسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين اصمهم الله اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن آيه؟ ام على قلوب اقفالهم. واخذ بال حضرتك؟ ان هم انزلت سورة - [00:40:50](#)

محكمة ذكر فيها القتال. آيه اللي حصل؟ ما استجابوش. صح؟ رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر الآيه؟ المغشية عليهم الموت فاولى لهم طاعة وقول معروف. صح؟ آيه السبب؟ افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالهم؟ عشان كده بفضل الله عز وجل - [00:41:10](#)

لما قعدنا نستقرأ الآيات اللي وردت في التدبر في القرآن الكريم وعرفنا ان ربنا بيقول لنا ان اللي بيحول ما بين الانسان وما بين الاستجابة تركه للتدبر مم قدرنا نفهم بقى ان ربنا فرض التدبر علشان تيسير العمل. عشان تسريع العمل ها؟ عشان تميم العمل - [00:41:30](#)

عشان ادامة العمل. واخذ بال حضرتك؟ تفهم الكلام ده بوضوح. لان السياقات اللي ورد فيها الكلام عن التدبر كلها بتقول ان ناس وقعوا في مشكلة وسبب الوقوع في المشكلة دي فرطوا في الاستجابة. قصرنا في الاستجابة. والسبب - [00:41:50](#)

كم؟ تركهم للآيه؟ للتدبر. وكأن الآيات بتقول لو انهم تدبروا لتطهروا وتطوروا. لو انهم تدبروا لتطهروا وآيه؟ وتطوروا. كان آيه الكلام خلاص خلص. طيب الآيه الرابعة بتاعة سورة صاد. كتاب انزلناه اليك - [00:42:10](#)

مبارك ليديروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب. ربنا عز وجل بيصف القرآن هنا بانه كتاب يجمع ويضم ويستوعب ما يحتاج اليه الانسان. والله سبحانه وتعالى يبين ان من مقاصد انزال القرآن ان - [00:42:30](#)

تدبر صح؟ ليديروا يعني انزل ليتدبر. انا مرة كده قعدت اتتبع كلمة انزلناه. انزله ينزله. واسأل نفسي كده قلت اشوف ربنا قال لنا انزل القرآن ليه؟ والله بجد. عايز اشوف ربنا قال لنا انزل القرآن ليه؟ ما لقتش ولا مرة - [00:42:50](#)

آآ لتقرأوه ما لقتش ولا مرة لتحفظوه لتجودوه كلها آيه؟ اه فاتبعوه واتقوه ليديروا آياته. كلها عشان يتبع عشان يتدبر عشان يحتكم اليه علشان يعمل به. كلها كده اشارة في منتهى الوضوح لان المقصد الرئيسي من انزال القرآن هو الآيه؟ هو العمل به ربنا انزله ليه؟

ليعمل به ان - [00:43:13](#)

انزلناه اليك مبارك. والقرآن كتاب كله بركة. كله بركة. البركة يعني زيادة والتطهر والسبوت. يعني الحاجة تزيد ما ييقاش فيها شوائب ونواقص وايه؟ وتثبت عند الانسان. كون ان يعمل كده في حياة الانسان. يزيد الخير. يثبت الخير في حياة الانسان. تمام؟ القرآن -

[00:43:43](#)

طهر الانسان من الايه؟ من الامور والحاجات اللي ربنا عز وجل يمن يعني على الانسان بها من خلال القرآن بتكون اطهر واكمل ما تكون. مبارك ليدبر اياته وليتذكر اولو الباب. عشان التدبر ما يكونش مرة ولا اتنين ولا ثلاثة. ها؟ التدبر دي حالة الانسان - [00:44:13](#)
تدبر اية ممكن تتدبرها تاني وتالت ورابع وخامس وعاشر. ليدبروا اياته وليتذكر. التدبر هي عمل تذكر ايه التذكر ده بقى ؟ ان انا يعني كنت آآ ناسي وافتكرت التذكر ده ايه بالزبط ؟ ده اللي ان شاء الله نتعرف عليه في الحلقة القادمة. يعني مع هذه - [00:44:33](#)
الجليلة وبان الله يعني اه ايات او اية سورة القمر لان هذا المعنى في غاية الاهمية معنى التذكر. اقول قولي هذا واستغفر الله ولكم.

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:44:53](#)

- [00:45:13](#)